

الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا)

Hyperrealism in Contemporary Iraqi Painting (Muzahim Al-Nasiri as a Model)

م. نور خليف محمود

Noor Khlaif Mahmood

جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة

University of Mosul / College of Fine Arts

[noor.mahmood@uomosul.edu](mailto:noor.mahmood@uomosul.edu)

### ملخص البحث

تناول البحث الحالي الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا) من اربعة فصول : اهتم الفصل الاول بمشكلة البحث التي تحددت بالإجابة على التساؤل الاتي : ما هي الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا) ؟ فيما هدف البحث الى تعرف الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا) للسنة ٢٠٢١-٢٠٢٠ وانتهى الفصل الاول بتحديد المصطلحات. اما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث ، المبحث الاول تناول الواقعية الفائقة نشأتها وتأثيراتها، و المبحث الثاني تناول الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر ، اما المبحث الثالث فقد تناول اشتغالات الواقعية الفائقة في اعمال مزاحم الناصري ، فضلا عن المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري .

وقد تناول الفصل الثالث اجراءات البحث من ضمنها مجتمع البحث الذي تحدد بكل لوحات الفنان ذات العلاقة المباشرة بالواقعية الفائقة واختارت الباحثة عينة البحث (٣) اعمال بصورة قصدية وانتهى الفصل الثالث بتحليل العينات. اما الفصل الرابع فقد تناول استعراض لنتائج واستنتاجات البحث ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

١- كانت الواقعية الفائقة في اعمال الفنان مزاحم الناصري على علاقة وثيقة بسيكولوجية الفنان يتخالها في معظم اعماله او اجزاء من العمل الواحد واقعية تعبيرية وواقعية رمزية ممزوجة مع الواقعية الفائقة لان الفنان لا يكتفي بنقل الواقع حرفيا انما يعيد تشكيله برؤيته الذاتية.

ومن الاستنتاجات هي:

١- استخدم الفنان مزاحم الناصري قدرته على محاكاة الواقع فنفذ اعماله بتقاصيل دقيقة .  
وانتهى البحث بالتوصيات والمقترنات وحالات البحث ومصادر البحث.  
الكلمات المفتاحية : الواقعية . الفائقة . رسم . مزاحم

## Abstract

The research addressed hyperrealism in contemporary Iraqi painting (Muzahim Al-Nasiri as a model). The research consists of four chapters: The first chapter focused on the methodological framework, including the research problem, which was defined by answering the following question: Has hyperrealism been achieved in contemporary Iraqi painting (Muzahim Al-Nasiri as a model)?

The research objective was to identify hyperrealism in contemporary Iraqi painting (Muzahim Al-Nasiri as a model) for the year 2020-2021. The first chapter concluded by defining the terms. The second chapter included two sections: the first section addressed hyperrealism in contemporary Iraqi painting, while the second section addressed the applications of hyperrealism in the works of Muzahim Al-Nasiri, in addition to the indicators resulting from the theoretical framework. The third chapter addressed the research procedures, including the research community, which was defined as more paintings. The research sample consisted of (3) works. The researcher concluded by analyzing the samples. The fourth chapter reviewed the research results and conclusions.

1- The hyperrealism in the works of artist Muzahim Al-Nasiri was closely related to the artist's psychology. In most of his works, or parts of a single work, it was interspersed with expressive realism and symbolic realism, blended with hyperrealism. This is because the artist does not merely convey reality literally, but rather reshapes it according to his own personal vision.

Among the conclusions are:

1- The artist Muzahim Al-Nasiri used his ability to simulate reality, executing his works with precise detail.

The research concluded with recommendations, suggestions, research references, and research sources.

Keywords: Realism, Hyperrealism, Drawing, Iraq, Muzahim

## الفصل الأول ( الاطار العام للبحث )

### اولا : - مشكلة البحث

ان الفن منذ نشأته كان يحاول محاكاة الواقع فقام الانسان البدائي برسم الحيوانات على جدران الكهوف سعيا منه لتحقيق صورة طبق الاصل عن الواقع وبعد فترة تاريخية طويلة من التحولات على مر العصور وصل الفن الى اعلى قمة من التغيرات في القرن العشرين وخاصتا في الفن التشكيلي العراقي المعاصر الذي شهد تنوعا في الاساليب والمدارس الفنية ، من الكلاسيكية الى الرمزية ، والى المدارس المعاصرة .

والواقعية الفائقة نشأت كأمتداد تقني وجمالي للواقعية والتصوير الفوتوغرافي في ستينيات القرن الماضي وان هذا التحول الثلاثي الابعد ادخل الواقعية الفائقة في طور جديد من التحول يثير اشكالية اختفاء المعنى خلف التصوير الواقعي ، وتعد الواقعية الفائقة من التيارات التي ظهرت بقوة في الفن التشكيلي العراقي اذ تميزت اعمال الفنان العراقي بالدقة التصويرية العالية وباهتمام مبالغ بالتفاصيل والتي قد تصل حد تجاوز الواقع .

ان هذا التوجه يثير اشكاليات نقدية وفلسفية وفنية تتعلق بوظيفة الفن ودور الفنان في تقديم الواقع او تفسيره سيمما ان هذا التيار جاء ليرضي تجارب فردية و الهروب اليه لانها تعد تحديا لفكرة الابداع غير التقليدية اذ تتقاطع مع مفاهيم النسخ والمحاكاة باستخدام تقنية عالية في التنفيذ مما يجعلنا نطرح مشكلة البحث بصيغة السؤال الاتي: ما هي الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا) ؟

#### ثانيا : -أهمية البحث وال الحاجة اليه :-

- ١- اتساع التجارب التشكيلية في العراق من خلال سد الفراغ النقدي والمعرفي في اتجاه الواقعية الفائقة وخصوصا من زاوية تحليل الخطاب البصري .
- ٢- ابراز الخصوصية والتجربة العراقية لانها تختلف عن السياقات الغربية مما يشكل اضافة للدارسين والمهتمين في مجال الفن .
- ٣- يشكل ارضية يمكن ان تبني عليها دراسات لاحقة بما يسد حاجة الباحثين في هذا المجال.
- ٤- يفيد الدارسين والمهتمين بمجال الفن ومنهم طلبة الدراسات العليا وطلبة المراحل الاولى في كليات الفنون.

#### ثالثا : -هدف البحث:-

يهدف البحث الى : تعرف الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا)

#### رابعا : -حدود البحث: يتحدد البحث الحالى ب :-

الحد الموضوعي : يتحدد في موضوعات الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر (مزاحم الناصري انموذجا)

الحد الزمني : ٢٠٢٠ م - ٢٠٢١ م

الحد المكاني : اعمال الفنان خارج العراق

## خامسا : - تحديد المصطلحات

### ١- الواقعية

لغة :

يفيد الفعل الثلاثي (يقع ، وقعا ، ووقوا ) السقوط ، الشيء على الشيء ، وهذا مايفيد في الكلامحقيقة ، لأن نقول : وقع الطير على ارض او شجر، او وقعت الدواب اي ربضت على الارض .(١)

اصطلاحا:

الواقعية بوجه عام صفة الواقعية تقول واقعية التفكير اي مطابقة للواقع وتطلق الواقعية من جهة ماهي مذهب فلسي على كل نظرية تحقق المثال اي تعدد شيئا واقعيا او تقدم الواقع على المثالي .(٢)

### الواقعية الفائقة في الفن

هي نمط فني يعمد الى تقديم الواقع بأقصى درجات الدقة والتفصيل ، بحيث يبدو اكثر واقعية من الواقع ذاته .(٣)

### التعريف الاجرائي:-

هو تيار تعبيري بصري واقعي يسعى الفنان من خلاله الى محاكاة الواقع دون مبالغة او تحريف باستخدام تقنيات عالية الدقة لأظهار ادق التفاصيل من خلال تصوير الحياة اليومية بهدف التذوق الجمالي والفكري للمتلقي

## الفصل الثاني (الاطار النظري)

### المبحث الاول: الواقعية الفائقة نشأتها وتأثيراتها

لا يمكن تحديد البعد التاريخي للواقعية الفائقة في زمن من الازمان لانها تواجهت في حقبات تاريخية مختلفة الاساليب ، منذ محاولات الانسان الاول للتكييف مع الظواهر المحيطة به متخذة من الفن وسيلة لتحقيق ذلك الانسجام المتضمن ابعاده الدينية والاجتماعية والتي وثبتت من خلال اثاره ، ولكن يمكن القول بأن الواقعية ظهرت في اواخر المستينات والسبعينات من القرن العشرين كرد فعل على التعبيرية التجريدية والمدرسة التقليدية وتطورت بأسلوب الفن الشعبي (البوب ارت).(٤)

ظهرت الواقعية بفعل تداعيات تطور الاحداث والعلوم التجريبية والثورات السياسية والاجتماعية على الحياة في العالم الغربي واثرت في تبلور مذاهب ادبية ونقدية جديدة اهتمت بالطبقة العاملة وبأهمية الفن

الاجتماعي وسايكولوجيا الجماهير ، كما اعتبرت الواقعية الفائقة حلقة من حلقات التطور التاريخي للفن التشكيلي التي أكدت على ضرورة دراسة قضايا المجتمع وتجسيده في اعمال فنية ، كما استمدت الواقعية الفائقة معايير التصديق لديها من تأثير البحث في العلوم الطبيعية ، فهي تتبنى مفهوم الحقيقة واختباره وتجنب الخيال والتعبيرات التأويلية للواقع (٥)

ان اصل مصطلح كلمة الواقعية الفائقة (Hyperrealism) يرجع الى الكلمة الفرنسية (Hyperréalisme) التي استخدمت كعنوان لكتابوغ معرض ببروكسل في المانيا يضم عدداً كبيراً من رسامي الواقعية الفائقة. (٦) ، ان الواقعية الفائقة هي حقيقة ممزوجة بالخيال ذات سعي موجه للارتفاع بالواقع ، اي انه الواقع الذي يتم تعديله بما يفترض ان يمثله او صورة واقعية ليس لها اصل مرجعي او وجود فعلي في الواقع ، وانها مشابهة وتمثيل لواقع مستحدث لا اصل له حيث يحل الوهم محل الواقع بأمتيازات تقوية تمكنه من الحلول محل الاصل وتحول الواقع الى حالة من محاكاته ، كما ان ابرز خصائص الواقعية المفرطة استكشاف الواقع وقراءته وانتاجه، بالدمج بين الواقع والخيال حتى تتلاشى الفوارق بينهما وهذا الامر يتطلب مستوى رفيع من التمكّن الفني . (٧)

ظهرت الواقعية الفائقة بدقة في التفاصيل والثراء اللوني ويأتي دور الخبرات والقوانين النامية للوعي وتحاول تقليد الصور الفوتوغرافية عالية الدقة، وتعني بها جميع اشكال التعبير التي تتطوّي على تأويل الواقع دون المبالغة في القطعية عنه بإعتباره مصدراً للأبداع والالهام ، وبالرغم من إن الفن في نهاية التحليل وبغض النظر عن مدارسه، يستمد تكوينه والوانه من الواقع الذي أعيدت صياغته عبر رؤية فردية وذاتية إبداعية تتقاوت وتبلغ ذروتها فيما أصطلاح على تسميته بالحداثة وما بعد لحداثة . حيث أطلق على هذا الإتجاه العديد من المسميات مثل: الواقعية المفرطة ، الواقعية العليا ، الواقعية الإعلامية ، الواقعية المصورة ، السوبريالية ، واعادة تركيب الواقع للسوبريالية . (٨)

ان الواقعية أعادت قراءة وتفسير للعالم وفقاً لمكوناتها التي تقوم على انها مكونات غير مكتملة ، وهذا يأتي دور الصورة في تشكيل مادة الحياة الواقعية بفائقة كوعي جديد متقدم على الحقيقة الماثلة وصياغتها ضمن بناء مفاهيمي ويستطيع أن يقدم تفسيراً لقوانينها ولنظمها سواء كان ذلك في بعدها المعرفي (العميق) او (المادي)السطحى (٩)

ان الاندماج مع الصور التشكيلية عند فناني الواقعية الفائقة ، دعى إلى قراءة الواقع الجديد انطلاقاً لكون الواقع الحقيقى مختلفاً عن الواقع عبر الصورة الفوتوغرافية، لذلك ركزت على الاحساس بالجزئيات اللامرئية والمكربة ، فالصور الفوتوغرافية ووسائل التكبير تشكل كلاً متكاملاً بطبعه جديدة ، وقد مثلت تلك الموضوعات المنتقدة باختيار الفنانين وتنسق البنية التكوينية للصور نوعاً من البحث عن المعاني . (١٠).

وظهرت الواقعية الفائقة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فسجل فنانوها ادق التفاصيل في الواقع المنقول لموضوعات المشاهد الطبيعية وواجهات المحال التجارية وتفاصيل حركة الناس في الشوارع والجسور وانعكاسات الاسطح الزجاجية . (١١)

كما جاءت الواقعية الفائقة كأحد النتاجات الفكرية والتكنولوجية لمرحلة ما بعد الحادثة، حيث الدقة بالواقع وتعدد المعاني وتناقض المفاهيم التقليدية كان من أبرز سماتها ، وكان تعدد الصور ، الصور الذهنية والمفاهيم والفلسفات الوجودية ونتائجها من التيارات الفكرية كالبنيوية والتفسكية بدأت تضع الواقع والفكر المتأمل بالواقع في حالة من الشك والتردد في ثوابته ، وأن ما بعد الحادثة تمتلك الاختلاف والتعددية وتحتاج بقدرتها على جمع المكبات ، فهي تملك المستقبل والماضي معا ، كما تتحتاج بقدرتها على التطور . (١٢)

وما يميز الواقعية الفائقة قدرتها على دمج مكونات الواقع مع الخيال في قالب تلاعبي يجعلنا نمارس من خلاله شيئاً من الهلوسة او الهذيان الجمالي ، وبختلف ذلك مع مسابق الواقعية الفائقة كواقعية كورييه التي عمدت الى تشويه الواقع قصديا ، بغية تحقيق اتصال ايديولوجي مع الفكر الاشتراكي للواقعيين الاولئ ومثل هذا الاختلاف بين وجهتين للواقعية يجعلنا نميز بين الواقعية في القرن التاسع عشر ، حيث تمسكت بالاحتفاظ بفنها كفن مستقل عن الواقع دون ان يكون بديلاً عنه في حين قدمت الواقعية الفائقة الصورة بأمكانياتها الفائقة ووسائلها بديلاً عن الواقع لكونها تفوقية عليه في الدقة والتحقيق والتضخيـم . (١٣)

ان الواقعية المفرطة تسعى الى تضخيـم خواص ما نراه بأنه إعلان لشيئيتها المطلقة وفصلاً بين الهويات البينية وتأكيداً على البناء الداخلي لمحولنا ، وهكذا تترسخ في ذهن المتلقي ادراكاً خالصاً للأشياء في النص البصري ، وهو ما قد يصل الى الانشغال الكامل في أثناء التذوق بخواص الموضوعات وخصائصها أكثر من سببه الفنان ذاته ، ما يتتطابق مع مقولـة الناقد رولان بارت(موت المؤلف) حيث نفسـر النص او اللوحة وفقاً لبناءـها الداخـلي)، ويعـد ذلك أحد ملامـح انهـيار مفهـوم الـقدـاسـة عن المـوضـوعـ الفـنيـ، حيث "لم تعد اللوحة ذلك الشـيءـ المـتعـالـيـ الذي يـصـعـبـ علىـ فـنـانـيـاتـ الـعـالـيـاـ والـدـنـيـاـ الـوصـولـ اليـهـ، وبـهـذاـ أـصـبـحـ النـتـاجـاتـ الفـنـيـةـ تـعـبرـ عـنـ تـوجـهـاتـ الـعـصـرـ، إـذـ نـادـتـ فـنـونـ ماـ بـعـدـ الـحـادـثـ بـموـتـ الـفـنـانـ وـالـخـروـجـ عـنـ كـلـ ماـ هوـ قـيـاسـيـ". (١٤)

## المبحث الثاني: الواقعية الفائقة في الرسم العراقي المعاصر

بالرغم من ان الواقعية الفائقة هي حركة غربية الا ان الفنان العراقي تأثر بها فبدأ باستخدام هذا الاسلوب مع دمجه بالعناصر والترااث العراقي مما اضاف طابعاً فريداً عبر عن الذات والثقافة الشرقية . وعند الحديث عن الفن التشكيلي نستطيع أن نميز الأسلوب الواقعـيـ المـفـرـطـ ،عـنـدـمـاـ يـكـونـ مـرـسـومـاـ بـأـسـلـوبـ منـ الـمـارـسـةـ العـلـمـيـةـ بـكـلـ دـقـةـ بـحـيثـ يـرـكـزـ هـذـاـ أـسـلـوبـ عـلـىـ الـعـنـيـةـ الـتـامـةـ بـالـصـيـغـةـ الـمـوـضـوعـيـةـ وـالـذـهـنـيـةـ لـحـيـةـ الـمـجـتمـعـ

الذي ينتج منه العمل الفني ، كي يحمل وجهة نظر جديدة و سليمة سواء أكانت وجهة نظر سياسية أم اجتماعية أم اخلاقية فهي تتقل مطلبات و احتياجات الجماعات و الطبقات الفردية في المجتمع بأمانه و موضوعية و تقدم الموضوعات الحياتية على التصوير التاريخي و الاستعارة و تقدم الريفيين و الشغيلة على الآلهة و الأساطير و الطبقة الاستقراطية و حتى المناظر الطبيعية المتمثلة في أعمال مصوري هذه المرحلة هي شكل من أشكال الرفض لثقافة المجتمع و تقاليده. (١٥)

### تطور الواقعية الفائقة في الرسم العراقي من خلال عدة عوامل : (١٦)

- ١ - أثرت التغيرات السياسية والاجتماعية في العراق على رؤية الفنانين للواقع، مما دفعهم إلى التعبير عن هذه التغيرات بدقة عالية في لوحاتهم.
- ٢ - كان للفن الغربي، وخاصة حركة الواقعية، تأثير كبير على تطور الواقعية المفرطة في العراق، حيث أصبحت جزءاً من الحوار الفني العالمي.
- ٣ - تلعب التقنيات المستخدمة في الرسوم، مثل التظليل الدقيق والخطوط المحددة، دوراً هاماً في تحقيق دقة عالية تشبه الصور الفوتوغرافية.

وترى الباحثة ان بالرغم من هيمنة المذاهب والاتجاهات الأوروبية على حيز كبير من المنجز التشكيلي العراقي، فإن هناك الكثير من الفنانين الذين يصرون على تصوير منجزهم التشكيلي بطابع عراقي خالص على الصعيد الصوري ، كما ان الفنانين التشكيليين العراقيين يسعون لخلق هوية عراقية لهذا الفن البصري، الذي يبدو عصياً على الترويض، وميالاً للتلاقي مع المدارس الفنية العالمية.

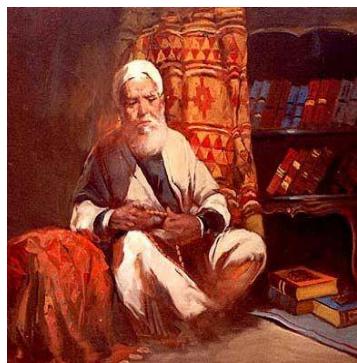
وهذا ما نلاحظه في أعمال الفنانين العراقيين الذين مارسوا اعمالهم بواقعية فائقة الدقة منهم :-

#### ١- عبد القادر الرسام :-

يعتبر الفنان عبد القادر من أوائل رواد الواقعية الفائقة في الفن التشكيلي العراقي اذ ترك هذا الفنان مجموعة من الاعمال التي تمثل مشاهد طبيعية لمناطق مختلفة من أطراف بغداد ومناطق أخرى، واعماله تمثل مشاهد طبيعية مرسومة بطريقة فطرية تأسست على التجربة الشخصية اضافة الى رسوم البورتريه. (١٧). كما في الشكل (١).

#### ٢- سيروان باران

فنان كردي عراقي اتخذ لنفسه مسار في الفن الواقعى الفائق بدأ برسم مشاهد الطبيعة في بداياته حمل بطابع المغامرة بين الاجتماعي والسياسي اشتغل على اعادة تشكيل الوجه والجسد من ناحية واللون من ناحية اخرى في صياغة لأبراز مقاصده الدفينة للوصول الى معاني (١٨). كما شكل (٢)



شكل (٢)



شكل (١)

- عmad الطائي :-

انعكست الواقعية المفرطة في اعماله من خلال الرموز والاساطير الرافدية وتصوير الاحصنة فهو فنان عاشق لتراث بلده العراق سعي لأحياء الماضي بأدوات معاصرة ويميل لاستخدام الالوان الترابية في اعماله بدرجات مختلفة كما ان الاصالة الفنية عنده لا تعني تقليد الماضي و التمسك به ، بل هي تحقيق عمل فني ينتمي الى شخصية تراثية متميزة بأسسها الجمالية ان دراسة الشواهد المادية و تصفيتها في مصفاة حديثة باستخدام الوسيط المادي الذي يشمل العناصر و الالوان و الخامات و الادوات الاجرى و ينبغي ان يكون للصورات الفكرية العربية المستلهمة من التراث الدور المهم في عملية الابداع و الخلق الفني ، و تتضمن هذه التصورات انماطاً فنية متعددة تجعل منها انموذجاً حياً لأحسسينا و انفعالاتنا ، و وعيًا ذاتياً لتراثنا و تاريخنا العربي ، و صورة صادقة لواقعنا ، نستطيع ان نبرزها بوصفها خصوصية وطنية و قومية بين الشعوب الأخرى. (١٩)

كما في شكل (٣)

- محمد هتلر :-

كان لنشأة الفنان الاجتماعية الأثر الواضح في انتاج اعماله ، فهو من مدينة بابل التي تشتهر بإرث ومكانة متنوعة، فمن جهة يبدو تاريخ المكان حافزاً مهما لخياله والتركيز على انتقائاته وهويته ومكاناته ، والحياة الريفية والاجتماعية التي لها سلطة التأثير ، وأن مؤثرات وواقعية الفن العراقي كانت سبباً رئيسياً في تحفيز عقل وخيال هذا الفنان، واشتهرت عوامل متنوعة لتقديمه فناناً له تطلعات وميول أقرب للجسد الواقعي الفائق الدقة منه للتجريد والغموض الفني، كل تلك الميول تتعلق بإنجاز لوحات لها نتائج أساسية من التأثير المباشر، ولكن الأمر لن يكون مختبراً بعيداً عن أعين الآخرين، بل نراه يقدم محاولات تخص مجتمعه وبيئته ويعيد رسم تراثه المحلي، والجدوى من كل هذا هو بيان هويته العراقية من خلال نزعه التجريب في حقل الفن الواقعي الفائق الدقة ويركز الفنان هنا على أدق تفاصيل الجسد الإنساني وهذا ما نلتمسه من رسم النساء في عدة حالات والأطفال في أكثر من موقع (٢٠) كما في شكل (٤)



شكل (٤)



شكل (٣)

- باسم الشاكر :-



ولد الفنان العراقي عام ١٩٨٧ وبدأ بالرسم الواقعى المفرط فى سن مبكرة ، اتسمت اعماله بالجرأة والقوه ارتبطت اعماله بمواقف سياسية تقوم على التصوير الحاد والصارم من خلالها يحول الجسد الى مادة موضوعية ، ونلاحظ اعماله ممزوجه بين الواقعية الفائقة والرمزية كما ان اسلوبه قريب من اسلوب الفنان الفرنسي الرومانسي (يوجين ديلاكرو) فيجعل عمله تعبيرا بصرريا يتحدث عنه حول صعوبة مطالبة الشعوب بحريتها، و اقترانها بالدماء والدمار قبل تحقيق العدالة والمطالب (٢١). كما في الشكل (٥)

شكل (٥)

### المبحث الثالث: اشتغالات الواقعية الفائقة في اعمال مزاحم الناصري

ان الفن التشكيلي العراقي شهد عملية تأثير وانعكاس للأتجاهات والاساليب الغربية ومحاكاتها على الرغم من ان الكثير من الفنانين انتموا الى فكرة عكست الواقع كما هو ، وخاصة في مواضع المناظر الطبيعية والمشاهد الاجتماعية وبالرؤيا التسجيلية التي تتيح الفرصة لجعل الفن واسطة معرفية تغذي الذائقية في حقل الرسم ، كما ان مسألة سفر الفنان العراقي للعالم الغربي شكل رؤية ودهشة وصدمة في ذات الفنان من خلالها اتجة الى رؤية واساليب جديدة فقاموا بتقليدها الى ان نادى الفنان العراقي بالاصالة والهوية فدعى الفنان (فائق حسن) اليها من خلال اسلوبه الواقعى، وتتلذذ الفنان (مزاحم الناصري) على يد استاذه (فائق حسن) .(٢٢)

ولد الفنان العراقي (مزاحم الناصري) في الموصل ١٩٥٨ ، وفي عام ١٩٩٤ تخرج من اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد عمل رساما حرا لسنوات طويلة في بغداد حتى بعد عام ٢٠٠٣ غادر الى سوريا وشارك في العديد من المعارض الفنية في الامارات وسوريا وقطر كما ان له برامج تعليمية للرسم عرضت على التلفزيون . كما في الشكل (٦).

اشغل مزاحم الناصري على العديد من المدارس الفنية منها الانطباعية والرمزية والتعبيرية والواقعية والسريرالية والواقعية الفائقة ، كما تأثر الفنان بالعديد من الفنانين من بينهم الفنان (فائق حسن) والفنان (جود سليم) ، حيث ان الواقعية الفائقة اتجاه اصيل عبر عن بيئة جغرافية واجتماعية لها خصوصية معينة تأثر بها الفنان (مزاحم الناصري) منذ بداياته فهو تحول سريدي فرض نفسه على المشهد بأسلوب قصصي فجعل كل شيء عادي غير عادي من خلال تعبيره بأشكال شعبية وثقافية مندمجة بالعاطفة وتحصنا لخصيصة الوجود الانساني (٢٣).

تتمثل الواقعية الفائقة في اعمال الفنان (مزاحم الناصري ) من خلال التفاصيل الدقيقة لملامح الوجه وملمس الجلد وانعكاست الاضاءة وانكسار الظلال فضلا عن العناية بخلفية المشهد وتكويناته فهو يظهر جميع التفاصيل من السعادة والصمت والتأمل والتعب وغيرها على ملامح الوجه بعيدا عن الغوفية بفعل هيكلية المضمون التي استخدمها من خلال تجميع اشكال الواقع للوصول الى نقاط الصورة الفوتوغرافية من عناصر اجتماعية وسياسية لبلده العراق خاصة فترات الحروب والنزوح (٢٤). كما في الشكل (٧)



شكل (٧)



شكل (٦)

ان المبالغة في رسم تفاصيل الصورة هو اسلوب متبع من قبل الكثير من الفنانين العالميين وبالاخص اولئك الذين يعتمدون على الصورة الفوتوغرافية ، مع تطور وسائل التصوير الالكتروني والبرامجي ، توصل العالم لاكتشاف ما تعيّر الكاميرا عن النقاط في العالم الواقعي من خلال استخدام الرسم بتقنية الواقعية الفائقة كما في الشكل (٨) واستغلالها لاستخراج صورة تعبّر عن الواقع تتدخل مع رؤية الفنان (٢٥).

ان الفنان مزاحم الناصري اشتهر بتمثيل وابراز معالم البيئة العراقية سواء في الازياط او العمارة او مناظر البيئة الجنوبية او البغدادية والمشبعة بالرموز دون الخروج عن الاشكال الواقعية ، كما ان اعماله تكون محملة بالطبع التراثي ومعبرة عن ذات الفنان لتكون محملة بطباع انساني وفني يعكس رؤيته الخاصة كما في الشكل (٩) .



شكل (٩)

شكل (٨)

أن الفنان ادخل العامل الزمني الى اللوحة الفنية من خلال الشخصيات التاريخية والاجتماعية المرسومة مما جعل لوحاته نابضة بالحياة وإمتاز أسلوبه في معظم اعماله بالبساطة واحتزال خلفية الشكل المركزي كما إنه وظّف المساحات الكبير دون أن يركز على تفاصيلها معطيا العمل الزيتي كثافته بواسطة سحبات عريضة واثقة من فرشاته ، وبالرغم من خلو المساحات الواسعة في بعض أعماله من التفاصيل الا أنها لعبت دوراً في تعزيز التركيز على مركز اللوحة ، ولانغفل بأن الفنان اشتغل على رسم الحياة اليومية للناس مثل الاسواق والازقة البغدادية .(٢٦)

ان الابداع والخروج عن التقليد والابتكار امور قد يتطلبها واقع العمل الفني والتجديد والحداثة تعكس حالة تجعله يخلق ظرفا من التنوع البصري بتغيير الطاقات الداخلية لتحقيق غاية في ذات الفنان كذلك التنوع في استخدام التقنيات والمواد اعطى افكار اسهل للفنان لتشكيل النص البصري اضافة الى التجارب التي مرت على الفنان وتوظيفها في اعماله للتعبير عن معانٍ تكون مفهومية او غير مفهومية .(٢٧).

بالتالي يمكن القول بأن الواقعية الفائقة هي تجربة فنية غنية ومتعددة تعكس تلك الاساليب الفنية الغربية بطابع تقافي فني عراقي ، اذ فتحت الباب امام الفنان العراقي للتعبير عن تجربة ذاتية برؤية جديدة وابراز قضايا العصر والتحديات التي يمر بها الشارع العراقي من خلال تقديم مواضع تهم الوسط العراقي الفني وابراز هويته ليبقى حيويا ومتعددا في انتاج اعماله ، بالاخص ان الواقعية الفائقة تعمل على ابراز ماتحمله عدسة العين فتثير الانتباه الى الجمال الكامن في ابراز التفاصيل المهمة فهو لا يبتعد عن الواقع لذا يعمل محايده ويترك النص البصري يعكس مساحة من تلك التأثيرات على المتلقى ليترك له التأويل.

### المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- ١- ان الواقعية الفائقة هي حركة غربية تأثر بها الفنان العراقي فدمج معها العناصر والتراث والثقافة الشرقية .
- ٢- تحمل الواقعية الفائقة الدقة في التفاصيل لانها تحاول تقليد الصور الفوتوغرافية عالية الدقة مع اضافة رؤية وذاتية الفنان الابداعية .
- ٣- تطورت الواقعية الفائقة في الرسم العراقي نتيجة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والتقنيات المستخدمة في الرسوم مثل التظليل الدقيق والخطوط المحددة التي تحقق دقة عالية تشبه الصور الفوتوغرافية .
- ٤- اشتغل الفنان (مزاحم الناصري) على التفاصيل الدقيقة لملامح الوجه وملمس الجلد وانعكاسات الاضاءة وانكسار الظلال بعيدا عن العفوية بفعل هيكلية المضمون.
- ٥- مثل الفنان (مزاحم الناصري ) معالم البيئة العراقية سواء في الازياط او العمارة او مناظر البيئة الجنوبية او البغدادية والمشبعة بالرموز دون الخروج عن الاشكال الواقعية .
- ٦- ادخل الفنان مزاحم الناصري العامل الزمني في الاعمال الفنية من خلال الشخصيات التاريخية والحياة الاجتماعية .
- ٧- لم يركز الفنان (مزاحم الناصري) في معظم اعماله على الخلفية في العمل الفني وذلك للتركيز على التكوين في مركز العمل .
- ٨- أن الفنان ادخل العامل الزمني الى اللوحة الفنية من خلال الشخصيات التاريخية والاجتماعية المرسومة.
- ٩- ان المبالغة في رسم تفاصيل الصورة هو اسلوب متبع من قبل الكثير من الفنانين العالميين وبالاخص اولئك الذين يعتمدون على الصورة الفوتوغرافية ومنهم الفنانين العراقيين.

### - الدراسات السابقة

لم تتوفر لدى الباحثة أي دراسة علمية تناولت موضوع البحث وأهدافه، أو اقتربت من ميدانه العام (الفنون التشكيلية)، والميدان التطبيقي الخاص بالرسم العراقي المعاصر.

إلا أن الباحثة أطلعت على الجهود المبذولة من قبل الباحثين والكتاب الذين تناولوا موضوع (الواقعية الفائقة) في الحقول المعرفية الأخرى، والتي أفادت منها الباحثة.

### الفصل الثالث (اجراءات البحث)

#### اولا : مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث كل الاعمال الفنية المرتبطة بالواقعية الفائقة لدى الفنان مزاحم الناصري من (٢٠٢٠-٢٠٢١) وقد سعت الباحثة الى توصيف اطار مجتمع البحث اعتمادا على المصورات الموجودة في موقع الفنان على الانستكرام .

#### ثانيا :- عينة البحث :-

اختارت الباحثة عينة البحث والبالغ عددها (٣) اعمال من اصل لوحات الفنان الواقعية الفائقة والمنفذة بنفس الحدود الومانية للبحث تم اختيارها بصورة قصدية .

#### ثالثا:- اداة البحث:-

اعتمدت الباحثة المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كمحكات رئيسية في تحليل عينة البحث

#### رابعا :- منهج البحث :-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل عينة البحث لملازمة موضوع الدراسة الحالية .

#### خامسا :- تحليل عينة البحث:-



انموذج (١)

اسم العمل :- بورتريت

القياس ١٥٠×١٥٠ سم

المادة : زيت على قماش

سنة الانجاز : ٢٠٢٠

#### تحليل العمل

نفذ النص البصري على شكل مربع يتميز بدقة ومهارة عالية التنفيذ وما نسميه بالواقعية الفائقة يتخللها بعضاً جمالياً وعاطفياً نستشعره من خلال تكوين وجه المرأة الذي يحتل مركز سيادي في النص البصري بدقة عالية في اظهار تفاصيل الوجه والعيون وتكون الظلال التي اضفت عمقاً جمالياً على موضوعية اللوحة

برمتها ، فضلا عن وجود تكوين الزهرة المكمل للعمل الفني وجماليته عالية الدقة ومبالغة في تكوين الحجم لأضفاء نوع من الرمزية على النص البصري في ايمن اللوحة . ونفذت اوراقها باللون الذهبي المتدرج وانعكاس اللون البنفسجي على اوراق الزهرة منحها عمقا وتجسيما ليعطي احساسا بارزا عن سطح العمل الفني واخرى في الجهة اليسرى تبدو كأنها ملتصقة ومكونة من مجموعة من الاوراق الذهبية التي اعطت حيوية للشكل وتوازن بصري حول محور الشكل .

اعطت خلفية الشكل الوان زرقاء غامضة وهادئه ضبابية مريحة لعدسة العين مما يجعل تفاصيل التكوين بارزة ، ان هذا الطرح الفني يعكس الانسجام في الرؤية البصرية للواقعية الفائقة والاحساس العالي التي تعطينا تأويلا مختلفة المشاعر داخل التكوين الفني للتخلص من الملل لدى المتلقى ويفتح راحة للغور في اعمق النص والتمتع برؤيته .

#### انموذج (٢)

اسم العمل : الفرسان العرب

القياس: ١٤٠ × ٨٠ سم

المادة : زيت على قماش

سنة الانجاز : ٢٠٢٠



#### تحليل العمل

نفذ النص البصري على شكل مستطيل بدقة عالية التنفيذ ما يسمى بالواقعية الفائقة لمجموعة من الفرسان العرب يمتطون الخيول في الصحراء بحركات مختلفة مرتدية الزي العربي (البدوي ) التقليدي ويحمل النص البصري الهوية التاريخية ، احتوت خلفية النص على قلعة قديمة بعيدة رسمت على الجهة اليسرى فأعطى الفنان اهمية للبيئة العراقية الصحراوية .

كما ركز الفنان على رسم الخيول . اذ اظهر فيها التفاصيل بدقة عالية من خلال رسم العضلات وحركة ارجل الاحصنة وحتى تعابير الوجه المختلفة ، كما ركز الفنان على الازياء من خلال رسم العباءات والشماخ العربي لابراز الهوية التراثية للزي العربي .

ان حركة الفرسان والخيول العربية في الصحراء ذات الالوان الحمراء والبيضاء اعطت احساسا بالاثارة والوحدة والحركة الایقاعية للنص البصري ، فضلا عن استخدام الالوان الحارة والباردة المتباينة بين تدرجات الالوان البنفسجية والبرتقالية والصفراء وقت الغروب وانكسارات الظل والنور في الشخصيات والخيول اعطى للمشهد عاطفة مؤثرة كسر فيها الفنان حاجز الملل فضلا عن انه اضفى بعدا جماليا من خلال تداخل الالوان وتدرجها في السماء وارضية العمل.



نموذج (٣)

اسم العمل : بلا

القياس: ٧٥ سم

المادة : زيت على قماش

سنة الانجاز : ٢٠٢١

#### تحليل العمل :

يتكون النص البصري على شكل دائري يوحي احساسا بالحركة الديناميكية والاستمرارية فضلا عن ان اللون البنفسجي الموجود خلف الشكل اعطى نوعا من الاثارة البصرية والهدوء والسكينة .

كما يتوسط النص شكل سيادي لأمرأة احتلت مركز العمل الفني بأسلوب الواقعية الفائقة وهي في حالة من الحركة والقفز او الرقص معبرة عن العاطفة التي تداخلت مع حركات الجسد فضلا عن ان اللوان الملابس البرتقالية اعطت حيوية للشكل فهي تعبر عن الطاقة والدفء والحرية لكسر القيود والانفتاحية على العالم الخارجي فقد اظهر الفنان من خلال طيات القماش مهاره في استخدام الظل والضوء . وضفت المرأة هنا لتكون مركز السيادة واستقطاب من حيث الحجم وهي مركز التكوين للعمل وهي سابحة في الفضاء السوريالي الذي يعطي بعداً رمزاً عاماً بالتدخل مع عناصر العمل الأخرى ، ووضفت سحنة اللون الفاتحة والمضيئة والمتناقضه أو المختطفة من محيطها الغامق لتعزيز فكرة البعد الرمزي للتطلع نحو المستقبل ، وهناك المشاركة الوجданية والرمزنية للفنان برسم ذاته في اللوحة ، ونظرة الفتاة المتطلعة نحو الامام تجاه الفضاء الفارع تحمل بعداً رمزاً يمثل التطلع نحو الحرية.

ان النص البصري يغوي المتلقي باعطاء اثر وبقاء موقف من تأمل السطح وذلك الشكل مليئ بالاسرار اعطى وعي بالتجدد المصحوب بحركات تهضم نفسية ومخيلة المتلقي.

#### الفصل الرابع(النتائج ومناقشتها)

##### اولا : نتائج البحث

توصلت الباحثة الى جملة من النتائج استنادا الى ماتقدم من تحليل عينة البحث علاوة على ماجاء به الأطار النظري من مؤشرات ظهرت فيما بعد في عملية التحليل وهي كما يأتي :-

- ١- كانت الواقعية الفائقة في اعمال الفنان مزاحم الناصري على علاقة وثيقة بسيكولوجية الفنان يتخللها في معظم اعماله او اجزاء من العمل الواحد واقعية تعبيرية وواقعية رمزية ممزوجة مع الواقعية الفائقة لأن الفنان لا يكتفي بنقل الواقع حرفيا انما يعيد تشكيله برؤيته الذاتية كما في كافة نماذج العينة .
- ٢- استخدم الفنان مزاحم الناصري الدقة في التوازن بين الشكل والمضمون من خلال حركة الفرشاة فأظهر التفاصيل في تمثيل الوجوه والمشاعر بين الحزين والسعيد والغامض كما في انموذج (٢، ٣) .
- ٣- يظهر انعكاس البيئة العراقية في اعمال الفنان مزاحم الناصري فرسم الاسواق والعمائر والازقة البغدادية والبيئة الصحراوية والخيل العربي مركزا على جوهر الاشكال والالوان التي اصبحت تؤثر في المعطيات الجمالية والدلالية كما في انموذج (٢) .
- ٤- استخدم الفنان مزاحم الناصري المنظور ثلاثي الابعاد والالوان البنفسجية بتدرجاتها اضافة الى الالوان الحارة لأظهار العاطفة واهتم بالظل والنور فأحدث من خلالها نوع من الایقاع الحركي للتقلل البصري داخل النص الفني كما في انموذج (١، ٣) .
- ٥- ركز الفنان مزاحم الناصري على الاشكال داخل النص البصري من خلال رسم تفاصيل مركز العمل بدقة واستكمل خلفية الشكل باشكال بسيطة بعيدة او معالجتها بالالوان فقط كما في انموذج (١، ٣) .
- ٦- اعطى الفنان مزاحم الناصري الحركة والحيوية في تمثيل تفاصيل الرسم الواقعية الفائق الدقة وابعد عن اعماله الجمود والرتابة ودخل البعد الزمني ليضيف الى النص البصري الحيوية ليثير احساس ومشاعر المتلقين كما في انموذج (٢، ٣) .

##### ثانيا :- الاستنتاجات

- ١- استخدم الفنان مزاحم الناصري قدرته على محاكاة الواقع فنفذ اعماله بتفاصيل دقيقة مستخدما الواقعية الفائقة.
- ٢- أظهر الفنان مزاحم الناصري الحس الجمالي والحالات النفسية المعقدة وخاصة في الوجه في النص البصري عبر الرؤية الفنية للمدرسة الواقعية.
- ٣- اظهار الفنان مزاحم الناصري العاطفة في اعماله من خلال استخدام الالوان بما يدفع المتلقي للتفكير في عمق النص البصري لأن اعماله اكثر من مجرد تعبير عن الواقع المفرط بتفاصيله .

٤- نلتمس انعكاسات من ذاكرة الفنان وخاصة في البيئة العراقية في معالجة الاشكال او تمثيل البيئة العراقية من خلال ربط اجزاء الشكل بالمضمون وال فكرة بالمادة وهذا يناظر التصوير الفوتوغرافي الت دعت اليه الواقعية الفائقة.

٥- استخدم الفنان العنصر الزمني ليغوص المتلقي داخل النص البصري في بداية لاتنتهي تحت مسميات المدرسة الواقعية الفائقة.

### ثالثا : التوصيات

١- القيام بحملة لانشاء خانه للمعلومات في مكتبة كلية الفنون الجميلة عن الفنانين الغير معروفيين عن خبراتهم من خلال جمع كل تفاصيل معلوماتهم الفنية للأستفادة منها في دراسة الفن المعاصر بطريقه اوسع .

٢- تدريس اسلوب الواقعية الفائقة وادخالها ضمن المناهج الدراسية للأستفادة من معلوماتها لدى طالب الفن .

٣- الاستفادة من البحث الحالي للأرتقاء بالعملية الفنية من خلال اعمال الفنان مزاحم الناصري .

### رابعا : المقترنات

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة عناوين للدراسة البحثية وهي:

١- علاقة الصورة الرقمية والواقعية السحرية وتمثالتها في الرسم العراقي المعاصر

٢- الواقعية المفرطة وتمثالتها في الرسم العربي المعاصر

### احالات البحث

١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري : لسان العرب ، ج٤ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٥٥ ، ص ٣٣٣.

٢- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفى ، ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ٥٥٢.

٣- ال سعيد ، شكر حسن : بعد الرابع في الفن ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٥ .

٤- امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١-٥٠.

٥- فاطمة ابراهيم احمد : الواقعية المفرطة كمدخل لاستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة ، بحث منشور ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة - المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤٢.

٦- فاطمة ابراهيم احمد : الواقعية المفرطة كمدخل لاستحداث لوحات فنية مفاهيمية معاصرة ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦.

٧- علوان ، محمد علي : جماليات الصورة في الرسم العراقي المعاصر ، تيارات ما بعد الحداثة انماذجا ، جامعة بابل ، ٢٠١٣.

- ٨- المسيري، عبدالوهاب : فكر حركة الاستنارة وتناقضاته، دار النهضة للنشر والطباعة والتوزيع، مصر- القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٣-١٤.
- ٩- عبيادات ، الشقران بني خالد: تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفتوغرافي والتشكيل المعاصر. المجلة الإردنية للفنون ، الاردن ، مجلد ١٢ ، عدد ١ ، ٢٠١٩ .
- ١٠- امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، مصدر سابق، ص ٥١.
- ١١- امهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، المصدر نفسه، ص ٥٢.
- ١٢- عبيادات ، عبدالله واخرون : الواقعية المفرطة وفلسفة المتناقضات في اعمال الفنان الامريكي ريتشارد استنس، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة اليرموك ، الاردن ، المجلد ٥٠ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٥٥.
- ١٣- ١٢- عبيادات ، عبدالله واخرون : الواقعية المفرطة وفلسفة ، المصدر السابق ، ص ٤٥٦-٤٥٧.
- ١٤- مهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص ٥١
- ١٥- المسيري، عبدالوهاب : فكر حركة الاستنارة وتناقضاته، مصدر سابق ، ص ١٧.
- ١٦- العبيدي ، منير : الواقعية العراقية ، مصدر سابق ، العدد ٨٨١٠ ، ٢٠٢٥ . ٠٩ يونيو .
- ١٧- الزاهي ، فريد : فتنـةـ الحـوـاسـ - كـتابـاتـ فـيـ الـفنـ الـعـرـبـيـ الـمـعـاـصـرـ ، مؤـسـسـةـ هـنـدـويـ لـلـنـشـرـ ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٢-١٣٣.
- ١٨- جودي ، محمد حسين : نحو رؤيا جديدة في الفن وال التربية الفنية ، بغداد ، مطبعة اسعد ، ٢١ ، ١٩٨٨ ، ص ٢٩.
- ١٩- السلطاني ، حنين : محمد هتلر كتمان وتموية وايحاء ، جريدة الصباح ، ٢٠٢٣-٩-١٤ ، على الموقع الالكتروني: <https://alsabaah.iq/٨٣٩١٣-.html> :
- ٢٠- السلطاني ، حنين : محمد هتلر كتمان وتموية وايحاء المصدر نفسه>
- ٢١- خليف ، نور خليف محمود : السمات الاسلوبية في رسومات هناء مال الله ( دراسة تحليلية ) ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢١ ، ص ٣٩.
- ٢٢- الياس ، جاسم خلف : الواقعية السحرية وتحولات القص ، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٢٢ .
- ٢٣- اغا ، وسماء حسن : الواقعية التجريدية في الفن ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٧.
- ٢٤- اغا ، وسماء حسن : الواقعية التجريدية في الفن ، المصدر السابق، ص ١٩٩.
- ٢٥- نجم الدين ، راقى : مدونات في الفن والتصميم ، دار مجذاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ٩٥.
- ٢٦- نجم الدين ، راقى : مدونات في الفن والتصميم ، المصدر السابق ، ص ٩٧.
- ٢٧- خليف ، نور خليف محمود : السمات الاسلوبية في رسومات هناء مال الله ( دراسة تحليلية ) ، مصدر سابق ، ص ٣٩.

المصادر

- ١- ال سعيد ، شكر حسن : *البعد الرابع في الفن* ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ٢- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري : *لسان العرب* ، ج ٤ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر.
- ٣- اغا ، وسماء حسن : *الواقعية التجريدية في الفن* ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- ٤- امهز ، محمود : *التيارات الفنية المعاصرة* ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ٥- جودي ، محمد حسين : *نحو رؤيا جديدة في الفن والتربية الفنية* ، بغداد ، مطبعة اسعد ، ٢١ ، ١٩٨٨ .
- ٦- خليف ، نور خليف محمود : *السمات الاسلوبية في رسومات هناء مال الله (دراسة تحليلية)* ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٢١ .
- ٧- الزاهي ، فريد : *فتنة الحواس - كتابات في الفن العربي المعاصر* ، مؤسسة هندي للنشر ، ٢٠١٧ .
- ٨- السلطاني ، حنين : محمد هتلر كتمان وتمويل وايحاء ، *جريدة الصباح* ، ١٤-٩٢٣ ، على الموقع الالكتروني: <https://alsabaah.iq/٨٣٩١٣.html>
- ٩- صليبا ، جميل : *المعجم الفلسفى* ، ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت -لبنان ، ١٩٨٢ .
- ١٠- عبيادات ، الشقران بنى خالد: *تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفتوغرافي والتشكيل المعاصر*. *المجلة الإردنية للفنون* ،الأردن ، مجلد ١٢ ، عدد ١٢ ، ٢٠١٩ .
- ١١- عبيادات ، عبدالله واخرون : *الواقعية المفرطة وفلسفة المتناقضات في اعمال الفنان الامريكي ريتشارد استنس* ،*دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، جامعة اليرموك ،الأردن ، المجلد ٥٠ ، العدد ١ ، ٢٠٢٣ .
- ١٢- العبيدي ، منير : *الواقعية العراقية* ، مصدر سابق ، العدد ٨٨١٠ ، ٩ يونيو ٢٠٢٥ .
- ١٣- علوان ، محمد علي : *جماليات الصورة في الرسم العراقي المعاصر* ، *تيارات مابعد الحادثة انموذجا* ، جامعة بابل ، ٢٠١٣ .
- ١٤- فاطمة ابراهيم احمد : *الواقعية المفرطة كمدخل لأنسحادات لوحات فنية مفاهيمية معاصرة* ، بحث منشور ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧ .
- ١٥- المسيري، عبدالوهاب : *فك حركة الاستئارة وتناقضاته*، دار النهضة للنشر والطباعة والتوزيع، مصر- القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٦- نجم الدين ، راقى : *مدونات في الفن والتصميم* ، دار مجلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .
- ١٧- الياس ، جاسم خلف : *الواقعية السحرية وتحولات القص* ، دار نينوى للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٢٢ .